

Distr.: General
20 November 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

البندان ٨ و ١٣٠ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة

الجماعية وجرائم الحرب والتطهير

العنصري والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم ردا على الرسالة المؤرخة ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ الموجهة من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة (A/74/508) التي تشكّل مثالا آخر على سياسة إنكار وتبرير الإبادة الجماعية للأرمن.

لقد خلصت مجموعة كاملة من الدراسات المتعلقة بالإبادة الجماعية فيما يخص مسألة الإبادة الجماعية للأرمن إلى أنها أول إبادة جماعية تحدث في القرن العشرين. وهذه مسألة يعرفها الجميع وهي مؤثقة بأدلة دامغة محفوظة في السجلات الرسمية للعديد من الدول، ومن بينها حلفاء تركيا في زمن الحرب، فضلا عن سجلات المحاكم العسكرية العثمانية عن الفترة ١٩١٨-١٩٢٠.

ومن المؤسف أن حكومة تركيا تواصل السير على درب التبرير المشين للإبادة الجماعية للأرمن، كما يعكس ذلك بيان رئيس تركيا المؤرخ ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩ الذي وصف ضحايا الإبادة الجماعية بأنهم "عصابات الأرمن ومؤيدوهم"، كما وصف حملة الإبادة الجماعية بأنها "عملية لإعادة التوطين" و "العمل الأكثر حكمة".

وبالتوازي مع سياسة الإنكار هذه، تواصل حكومة تركيا فرض حصار بري غير قانوني على أرمينيا في محاولة واضحة لعرقلة تنميتها الاقتصادية المستدامة، وعزلها عن شبكات التعاون والتواصل، مما يقوض السلام والأمن الإقليميين.

ومن المفارقات أن تصدر المزاعم التي لا أساس لها من الصحة المتعلقة باحتلال أراض وتمجيد الإرهاب عن ممثل بلدٍ يسمح لتنظيمات إرهابية باستخدام أراضيه لشن هجمات عبر الحدود تستهدف



مجموعات عرقية ودينية، فضلا عن أن هذا البلد نفسه كان ضالعا في اعتداءات مباشرة على عدة بلدان مجاورة له وفي احتلالها.

وأحيل إليكم أيضا البيان الصادر عن وزارة خارجية أرمينيا بشأن التصريحات المثيرة للجدل الصادرة عن رئيس تركيا أثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى الولايات المتحدة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تكميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٨ و ١٣٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن وزارة خارجية أرمينيا بشأن التصريحات الصادرة عن رئيس تركيا في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالإبادة الجماعية للأرمن

١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩

على خلفية زيادة الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية للأرمن، صدرت عن رئيس تركيا في الآونة الأخيرة تصريحات مثيرة للجدل تنم عن تزييف للواقع.

وتتضمن تلك التصريحات مزاعم تهدف إلى تبرير الإبادة الجماعية بالخط من كرامة الضحايا. ففي ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩، حاول رئيس تركيا بالفعل تبرير الإبادة الجماعية للأرمن عندما وصفها بأنها "العمل الأكثر حكمة" ووصف ضحايا الإبادة الجماعية بأنهم "عصابات الأرمن ومؤيدوهم". والأدهى من ذلك هو أن رئيس تركيا يحرم حاليا ضحايا الإبادة الجماعية للأرمن من وطنهم التاريخي واصفا إياهم بأنهم "رُحُل"، وكأنه بذلك قد نسي تاريخ أسلافه وتاريخ السكان الأصليين في المنطقة.

وفي الواقع، من الضروري الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن وإدانتها من أجل الحقيقة والعدالة التاريخية. ولكن ذلك أصبح ضروريا اليوم ليس فقط من أجل التاريخ والمؤرخين، بل من أجل البشرية جمعاء، ولا سيما الضحايا المحتملين للجرائم المرتكبة على أساس الهوية. إن ذلك ضروري من أجل جميع الأشخاص والشعوب الذين يُتهمون بأنهم إرهابيون فقط بسبب أصلهم العرقي والديني، ثم يتعرضون للعنف والترحيل القسري من جانب جمهورية تركيا إلى بلد مجاور. ثم إن ذلك ضروري للتغلب على التصورات المتعلقة بالإبادة الجماعية ولحماية الطابع العالمي لحقوق الإنسان.

إن الإبادة الجماعية للأرمن هي أمر واقع بالنسبة لسلسلة ضحايا الإبادة الجماعية وللمجتمع الدولي. وقد شكّل هذا الواقع أيضا أساس بلورة اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ والآليات التي عقبتها لمنع وقوع جرائم الإبادة الجماعية والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

وبتبرير الإبادة الجماعية للأرمن وإنكارها، ومتابعة سياسات عدوانية تتسم باستخدام القوة ضد البلدان المجاورة، ومواصلة الحصار البري المفروض على أرمينيا منذ أكثر من عقدين من الزمن، وتقديم المساعدة السياسية والعسكرية إلى أذربيجان في سياق نزاع ناغورنو - كاراباخ، لا تزال تركيا تشكل تهديدا على أمن الشعب الأرميني الذي نجا من الإبادة الجماعية.

ولهذا ينبغي لتركيا أن تعيد النظر في سياساتها العدوانية الحالية المناوئة لأرمينيا وللشعب الأرميني، وقد يصبح ذلك أول خطوة نحو التغلب على تبعات الإبادة الجماعية والحد من التهديدات الإقليمية.